مجلة

بحوث العلاقات العامة

الشرق الأوسط

دورية علمية محكمة تصدرها الجمعية المصرية للعلاقات العامة - العدد الثالث - أبريل / يونيو ٢٠١٤

- **البث الوافد في مصر**

أ.د/ انشراح الشال (جامعة القاهرة) ... ص ٩

- **تقييم حملات التوعية الصحية المقدمة من وزارة الصحة السعودية إلى حجاج بيت الله الحرام (دراسة تحليلية)**

أ.د/ محمد علي محمد غريب (جامعة ام القرى)
د/ إيمان فتحي عبد المحسن حسين (جامعة ام القرى) ... ص ٢٣

- **الاتجاهات العالمية الحديثة في دراسات الإعلام السياسي**

أ.د/ رزق سعد عبد المعطي (جامعة مصر الدولية) ... ص ٦٤

- **خطابات الحقد والكراهية في الصحافة المكتوبة التونسية: مسؤولية الاعلام، ومعوقات الانتقال الديمقراطي**

أ.د/ رضوان بو جمعة (جامعة الجزائر٣) ... ص ١١٣

- **إتجاهات الصحافة الإماراتية نحو قضايا ومشكلات البيئة بالتطبيق علي صحف الخليج، البيان والإتحاد**

د/ ياسين آدم بساطي (جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا) ... ص ١٤٧

- **الدور الاتصالي لخطباء المساجد في تزويد الحجاج والمعتمرين بالمعلومات حول مناسك الحج والعمرة**

د/ عثمان بن بكر قزاز (جامعة أم القرى) ... ص ١٩٧

- **استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات العامة دراسة من منظور ممارسى العلاقات العامة فى العالم العربى**

د/ عبد الباسط أحمد هاشم محمود (جامعة سوهاج) ... ص ٢٥٩

ملخصات الرسائل العلمية:

- **دور الإنترنت فى التهيئة المعرفية للشباب أثناء الحملات الانتخابية دراسة تطبيقية على الانتخابات الرئاسية**

رباب عبد المنعم محمد التلاوي ... ص٣١٧

(ISSN 2314-8721)
الشبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية
(ENSTINET)

جميع الحقوق محفوظة ٢٠١٤ @ EPRA

www.epra.org.eg

مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط
(JPRR.ME)
دورية علمية محكمة
العدد الثالث – أبريل / يونيو ٢٠١٤

مؤسسها

ورئيس مجلس الإدارة

د/ حاتم محمد عاطف

رئيس EPRA

رئيس التحرير

أ.د/ علي السيد عجوة

أستاذ العلاقات العامة المتفرغ والعميد
الأسبق لكلية الإعلام جامعة القاهرة
رئيس اللجنة العلمية بـ EPRA

مدير التحرير

أ.د / سامي طايع

أستاذ العلاقات العامة
كلية الإعلام – جامعة القاهرة

مساعدو التحرير

أ. د/ رزق سعد عبد المعطي

أستاذ العلاقات العامة
جامعة مصر الدولية

أ.م.د/ الصادق رابح

أستاذ الإعلام المشارك بالكلية الإماراتية الكندية
بالإمارات العربية المتحدة العميد الأسبق لكلية المعلومات
والعلاقات العامة بجامعة عجمان

د/ السيد عبد الرحمن علي

باحث (مدرس) بمجمع اللغة العربية بالقاهرة

المراسلات

الجمعية المصرية للعلاقات العامة
جمهورية مصر العربية
الجيزة - الدقي
بين السرايات - ٢ شارع أحمد الزيات

Mobile: +201141514157
Tel : +2237620818
Www.epra.org.eg
Jprr@epra.org.eg

هيئة التحكيم العلمية للبحوث

أ.د/ علي السيد عجوة
أستاذ العلاقات العامة المتفرغ والعميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة القاهرة

Prof. Dr. Thomas A. Bauer
Professor of Mass Communication - University of Vienna

أ.د /منى سعيد الحديدي
أستاذ الإذاعة والتلفزيون المتفرغ بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

أ.د/ ياس خضير البياتي
أستاذ الإعلام بجامعة بغداد ووكيل عميد كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية
جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

أ.د/ انشراح الشال
أستاذ الإعلام المتفرغ بكلية الإعلام جامعة القاهرة (دكتوراه الدولة فى الآداب والعلوم الإنسانية من فرنسا)

أ.د/ حسن عماد مكاوي
أستاذ الإذاعة والتلفزيون - عميد كلية الإعلام جامعة القاهرة

أ.د/ نسمة يونس
أستاذ الإذاعة والتلفزيون – كلية الإعلام جامعة القاهرة

أ.د/ محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام المتفرغ بجامعة عين شمس والعميد الأسبق لكلية الإعلام بجامعة سيناء

أ.د/ سامي السيد عبد العزيز
أستاذ العلاقات العامة والاتصالات التسويقية المتفرغ - العميد السابق لكلية الإعلام جامعة القاهرة

أ.د/ عبد الرحمن بن حمود العناد
أستاذ العلاقات العامة والإعلام بقسم الإعلام كلية الآداب - جامعة الملك سعود

أ.د/ محمود يوسف مصطفى عبده
أستاذ العلاقات العامة ووكيل كلية الإعلام لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة - جامعة القاهرة

أ.د/ سامي عبد الرؤوف محمد طايع
أستاذ ورئيس قسم العلاقات العامة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

أ.د/ بسيوني إبراهيم حمادة
أستاذ الإعلام السياسي والرأى العام بكلية الإعلام - جامعة القاهرة
عميد شعبة الإعلام بالأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام ٦ أكتوبر

أ.د/ شريف درويش مصطفى اللبان
أستاذ الصحافة – كلية الإعلام جامعة القاهرة

أ.د/ حسن علي محمد علي
أستاذ الإذاعة والتلفزيون ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة المنيا

أ.د/ عابدين الدردير الشريف
أستاذ الإعلام وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الزيتونة - ليبيا

أ.د/ محمود حسن إسماعيل
أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس

أ.د/ حمدي حسن أبو العينين
أستاذ الإعلام وعميد كلية الإعلام والألسن - نائب رئيس جامعة مصر الدولية

أ.د/ عثمان بن محمد العربي
أستاذ العلاقات العامة والرئيس السابق لقسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة الملك سعود

أ.د وليد فتح الله مصطفى بركات
أستاذ الإذاعة والتلفزيون – كلية الإعلام جامعة القاهرة

أ.د/ تحسين منصور رشيد منصور
أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام جامعة اليرموك - الأردن

أ.د محمد عبد الستار البخاري
بروفيسور متفرغ بقسم العلاقات العامة والدعاية، كلية الصحافة، جامعة ميرزة أولوغ بيك القومية الأوزبكية

أ.د/ علي قسايسية
أستاذ دراسات الجمهور والتشريعات الإعلامية بكلية علوم الإعلام والاتصال – جامعة الجزائر ٣

أ.د/ رضوان بو جمعة
أستاذ الإعلام بقسم علوم الإعلام والاتصال - جامعة الجزائر

** الأسماء مرتبة وفقا لتاريخ الحصول على درجة أستاذ جامعي.

حقوق الطبع © الجمعية المصرية للعلاقات العامة ٢٠١٤

جميع حقوق الطبع محفوظة.

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة
للجمعية المصرية للعلاقات العامة

لا يجوز، دون الحصول على إذن خطي من الناشر، استخدام أي من المواد التي تتضمنها هذه المجلة، أو استنساخها أو نقلها، كليا أو جزئيا، في أي شكل وبأي وسيلة، سواء بطريقة إلكترونية أو آلية، بما في ذلك الاستنساخ الفوتوغرافي، أو التسجيل أو استخدام أي نظام من نظم تخزين المعلومات واسترجاعها، وتطبق جميع الشروط والأحكام والقوانين الدولية فيما يتعلق بانتهاك حقوق النشر والطبع للنسخة المطبوعة أو الإلكترونية.

الترقيم الدولى للنسخة المطبوعة
(ISSN 2314-8721)

الترقيم الدولى للنسخة الإلكترونية
(ISSN 2314-8723X)

ولتقديم طلب الحصول على هذا الإذن والمزيد من الاستفسارات، يرجى الاتصال برئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للعلاقات العامة على العنوان التالي:

EPRA Publications
Egyptian Public Relations Association, Giza, Egypt
Dokki, Ben Elsarayat -2 Ahmed Elzayat St.

بريد إلكتروني: jprr@epra.org.eg - chairman@epra.org.eg

موقع ويب: www.epra.org.eg

الهاتف : 818- 20-376-02 (+2) - 151- 14- 15- 0114 (+2) - 157- 14- 15- 0114 (+2)

مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط

Journal of Public Relations Research Middle East

التعريف بالمجلة :

مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط دورية علمية تنشر أبحاثاً متخصصة في العلاقات العامة وعلوم الإعلام والاتصال، بعد أن تقوم بتحكيم هذه الأبحاث من قبل عدد من الأساتذة المتخصصين في نفس المجال، وهى تابعة للجمعية المصرية للعلاقات العامة أول جمعية علمية مصرية متخصصة فى العلاقات العامة.

- المجلة معتمدة ولها ترقيم دولى ومصنفة دولياً لنسختها المطبوعة والإلكترونية من أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا بالقاهرة، ومصنفة من لجنة الترقيات العلمية تخصص الإعلام بالمجلس الأعلى للجامعات فى مصر.
- المجلة فصلية تصدر كل ثلاثة أشهر خلال العام.
- تُقبل المجلة نشر عروض الكتب والمؤتمرات وورش العمل والأحداث العلمية العربية والدولية.
- تُقبل المجلة نشر إعلانات عن محركات بحث علمية أو دور نشر عربية أو أجنبية وفقاً لشروط خاصة يلتزم بها المعلن.
- يُقبل نشر البحوث الخاصة بالترقيات العلمية – وللباحثين المتقدمين لمناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه.
- يُقبل نشر ملخصات الرسائل العلمية التى نوقشت، ويُقبل نشر عروض الكتب العلمية المتخصصة فى العلاقات العامة والإعلام كذلك المقالات العلمية المتخصصة من أساتذة التخصص من أعضاء هيئة التدريس.

قواعد النشر:

- أن يكون البحث أصيلاً ولم يسبق نشره.
- تقبل البحوث باللغات: (العربية – الإنجليزية – الفرنسية) على أن يكتب ملخص باللغة الإنجليزية للبحث فى حدود صفحة واحدة إذا كان مكتوب باللغة العربية.
- أن يكون البحث فى إطار الموضوعات التى تهتم بها المجلة فى العلاقات العامة والإعلام والاتصالات التسويقية المتكاملة.
- تخضع البحوث العلمية المقدمة للمجلة للتحكيم ما لم تكون البحوث قد تم تقييمها من قبل اللجان والمجالس العلمية بالجهات الأكاد يمية المعترف بها أو كانت جزءاً من رسالة أكاديمية نوقشت وتم منح صاحبها الدرجة العلمية.
- يراعى اتباع الأسس العلمية الصحيحة فى كتابة البحث العلمى ومراجعه ويراعى الكتابة ببنط (١٤) Simplified Arabic والعناوين الرئيسية والفرعية Bold.
- يتم رصد المراجع فى نهاية البحث وفقاً للمنهجية العلمية بأسلوب متسلسل وفقاً للإشارة إلى المرجع فى متن البحث وفقا لطريقة APA الأمريكية.
- يقدم الباحث عدد (٢) نسخ مطبوعة من البحث ونسخة إلكترونية على CD مكتوبة بصيغة Word مصحوبة بسيرة ذاتية مختصره عنه.
- فى حالة قبول البحث للنشر بالمجلة يتم إخطار الباحث بخطاب رسمى بقبول البحث للنشر. أما فى حالة عدم قبول البحث للنشر فيتم إخطار الباحث بخطاب رسمى وإرسال جزء من رسوم نشر البحث له فى أسرع وقت.
- إذا تطلب البحث إجراء تعديلاً بسيطاً فيلتزم الباحث بإعادة إرسال البحث معدلاً خلال أسبوع من استلام ملاحظات التعديل وإذا حدث تأخير منه فسيتم تأجيل نشر البحث للعدد التالى أما إذا كان التعديل جذرياً فيرسله الباحث بعد ١٥ يوم من إرسال الملاحظات له.
- قيمة نشر البحث ٨٥٠ جنيه مصرى للمصريين من داخل مصر وللمصريين المقيمين بالخارج والأجانب ٤٥٠$.

- يتم رد مبلغ ٢٥٠ جنيه للباحثين من داخل مصر ورد مبلغ ١٣٠ $ للباحثين المصريين المقيمين بالخارج والأجانب فى حالة رفض هيئة التحكيم البحث وإقرارهم بعدم صلاحيته للنشر بالمجلة.
- لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٣٥) صفحة A4- فى حالة الزيادة تحتسب الصفحة بـ٢٠ جنيه مصرى للمصريين داخل مصر وللمقيمين بالخارج والأجانب ٥ $.
- يتم تقديم خصم خاص من قيمة النشر العلمى لعضوية زمالة الجمعية المصرية للعلاقات العامة من المصريين والجنسيات الأخرى بنسبة ١٠% ولأى عدد من المرات خلال العام.
- يُرسل للباحث عدد (٣) نسخة من المجلة بعد نشر بحثه، وعدد (٣) مستلة من البحث الخاص به.
- ملخص رسالة علمية (ماجستير) ٢٥٠ للمصريين ولغير المصريين ١٥٠$.
- ملخص رسالة علمية (الدكتوراه) ٣٥٠ جنيه للمصريين ولغير المصريين ١٨٠$.
على أن لا يزيد ملخص الرسالة عن ٨ صفحات. ويتم تقديم خصم ١٠% لمن يشترك فى عضوية الجمعية المصرية للعلاقات العامة . ويتم إرسال عدد (٣) نسخ من المجلة بعد النشر للباحث على عنوانه بالبريد الدولى.
- نشر عرض كتاب للمصريين ٧٠٠ جنيه ولغير المصريين ٣٠٠$
- يتم إرسال عدد (٣) نسخ من المجلة بعد النشر لصاحب الكتاب على عنوانه بالبريد الدولى السريع.
ويتم تقديم خصم ١٠% لمن يشترك فى عضوية الجمعية المصرية للعلاقات العامة .
- بالنسبة لنشر عروض تنظيم ورش العمل والندوات من داخل مصر ٦٠٠ جنيه ومن خارج مصر ٣٥٠$. بدون حد أقصى لعدد الصفحات.
- بالنسبة لنشر عروض المؤتمرات الدولية من داخل مصر ٨٥٠ جنيه ومن خارج مصر ٤٥٠$ بدون حد أقصى لعدد الصفحات.
- جميع الآراء والنتائج البحثية تعبر عن أصحاب البحوث المقدمة وليس للجمعية المصرية للعلاقات العامة أى دخل بها.
- ترسل المشاركات باسم رئيس مجلس إدارة المجلة على عنوان الجمعية المصرية للعلاقات العامة – جمهورية مصر العربية – الجيزة – الدقى – بين السرايات – ٢ شارع أحمد الزيات، والإميل المعتمد من الجمعية jprr@epra.org.eg بعد تسديد قيمة النشر وإرسال صورة الإيصال التى تفيد ذلك.

الافتتاحية

استقبل الباحثون فى مجال الدراسات الإعلامية العددين الأول والثاني من مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط بارتياح كبير.

لقد أتاحت المجلة نافذة جديدة للنشر العلمي لبحوث طلبة وطالبات مرحلة الدكتوراه – ولبحوث أعضاء هيئة التدريس الراغبين فى التقدم للترقي لدرجتي أستاذ مساعد وأستاذ. كذلك وجد الأساتذة الراغبون فى تقديم انتاجهم للمجتمع العلمي بكافة مستوياته الفرصة للنشر على نطاق العالم العربي وبعض الدول الأجنبية التي تصل إليها المجلة من خلال مندوبيها في هذه الدول، وأيضًا من خلال موقعها الإلكتروني.

وقد اعترفت اللجنة العلمية (تخصص الإعلام) لترقية أعضاء هيئة التدريس إلى أساتذة وأساتذة مساعدين بالمجلة بعد أن اطلعت على العدد الأول وتم تقييمها بنفس درجة المجلات العلمية لأقسام الإعلام فى الجامعات المصرية.

والآن نقدم للباحثين فى الدراسات الإعلامية والمهتمين بهذا المجال العدد الثالث من المجلة وهو يتضمن بحوثًا ورؤى علمية للأساتذة والأساتذة المساعدين والمدرسين.

يتضمن العدد الثالث من المجلة عددا من الأوراق العلمية المقدمة من أساتذة الإعلام من عدة دول مختلفة.

ففي البداية نجد الرؤية العلمية التى قدمتها الدكتورة انشراح الشال من (مصر) أستاذ الإذاعة والتلفزيون المتفرغ بكلية الإعلام جامعة القاهرة حول البث الوافد في مصر، ثم تأتي دراسة علمية مشتركة مقدمة من الدكتور محمد علي محمد غريب من (مصر) أستاذ الإعلام بكلية الآداب جامعة الزقازيق وبقسم الإعلام كلية العلوم الاجتماعية جامعة أم القرى، والدكتورة إيمان فتحي عبد المحسن حسين من (مصر) أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإعلام كلية العلوم الاجتماعية بجامعة أم القرى حول: " تقييم حملات التوعية الصحية المقدمة من وزارة الصحة السعودية إلى حجاج بيت الله الحرام . دراسة تحليلية ".

أما الدكتور رزق سعد عبد المعطي من (مصر) أستاذ العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام والألسن بجامعة مصر الدولية فقد قدم ورقة علمية بعنوان: " الاتجاهات العالمية الحديثة في دراسات الإعلام السياسي"، وتناول أ.د/ رضوان بو جمعة من (الجزائر) الأستاذ بكلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر ٣، فى ورقته العلمية موضوع: " خطابات الحقد والكراهية في الصحافة المكتوبة التونسية: مسؤولية الاعلام، ومعوقات الانتقال الديمقراطي ".

كما يتضمن العدد بحوثًا مقدمة للنشر العلمى بهدف تكوين رصيد للباحثين من شباب أعضاء هيئة التدريس للتقدم للترقية ومنهم: د. ياسين آدم بساطي من (السودان) أستاذ الإعلام المساعد ورئيس قسم العلاقات العامة بجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا وقدم ورقة علمية بعنوان: "إتجاهات الصحافة الإماراتية نحو قضايا ومشكلات البيئة بالتطبيق علي صحف الخليج، البيان والإتحاد"، وقدم الدكتور عثمان بن بكر قزاز من (السعودية) أستاذ الاعلام المساعد ورئيس قسم البحوث الإعلامية – معهد خادم الحرمين لأبحاث الحج والعمرة بجامعة أم القرى ورقة علمية حول: " الدور الاتصالي لخطباء المساجد في تزويد الحجاج والمعتمرين بالمعلومات حول مناسك الحج والعمرة دراسة ميدانية "، وتقدم د. عبد الباسط أحمد هاشم محمود من (مصر) المدرس بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة سوهاج ببحث بعنوان: " استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات العامة دراسة من منظور ممارسى العلاقات العامة فى العالم العربى ".

وللاستفادة من الرسائل العلمية تقدمت الباحثة رباب عبد المنعم محمد التلاوي من (مصر) الحاصلة على درجة الدكتوراه والمدرس المساعد بكلية الآداب جامعة المنيا بنشر ملخص دراستها وهي بعنوان:"
دور الإنترنت فى التهيئة المعرفية للشباب أثناء الحملات الانتخابية
دراسة تطبيقية على الانتخابات الرئاسية".

وهكذا فإن المجلة ترحب بالنشر فيها لمختلف الأجيال العلمية من جميع الدول جيل الأساتذة وبحوثهم لا تخضع للتحكيم طبقا للقواعد المتبعة للنشر العلمى فى المجلات العلمية. أما البحوث المنشورة لأعضاء هيئة التدريس الراغبين فى التقدم للترقية للدرجة الأعلى والطلاب المسجلين لدرجة الدكتوراه فتخضع جميعها للتحكيم من قبل الأساتذة المتخصصين.

وجميع هذه البحوث والأوراق العلمية تعبر عن أصحابها دون تدخل من هيئة تحرير المجلة التى تحدد المحكمين وتقدم ملاحظاتهم إلى أصحاب البحوث الخاضعة للتحكيم لمراجعة التعديلات العلمية قبل النشر.

ندعو الله أن يوفقنا لإثراء النشر العلمى فى تخصص العلاقات العامة بشكل خاص والدراسات الإعلامية بشكل عام.

رئيس تحرير المجلة

أ.د/ علي عجوة

البث الوافد في مصر

إعداد

أ.د/ انشراح الشال (*)

المحتويات

مقدمة

أولا . التأريخ لبداية البث المباشر في مصر

ثانيا . حق البث وحدوده

ثالثا . "محطات أرضية" لاستقبال البث المباشر (TVRO)

رابعا . لماذا؟

وتساؤلات ستة مقترحة لنموذج في الاتصال انطلاقا من دراساتنا عن البث المباشر

المراجع

(*) أستاذ متفرغ بكلية الإعلام، وحاصلة على دكتوراه الدولة في الآداب والعلوم الإنسانية من قسم اجتماع وعلم نفس بجامعة بوردو ٢ بفرنسا.

البث الوافد في مصر

أ.د/ انشراح الشال
كلية الإعلام – جامعة القاهرة

مقدمة"

أولاً . التأريخ لبداية البث المباشر في مصر

في بداية عام ١٩٩١م، وبعد خروج القناة الفضائية المصرية على الهواء على قمر عربسات، كانت لنا بادرة "دراسة جدوى" لهذه القناة في شكل دراسة ميدانية باستخدام صحيفة إبانة جمعت بياناتها في الكويت على عينة محدودة نسبيا (نظرا لعدد السكان في المجتمع المدروس وفي هذه الفترة بالذات) حيث شملت العينة ٦٠ مفردة من الذكور والإناث، مصريين وغير مصريين...، ونشرت نتائج الدراسة في كتاب صدر لنا عام ١٩٩٣م عن دار الفكر العربي بالقاهرة[١] (وهي نوعية من البحوث يطلق عليها زملاؤنا في الغرب اسم "Action Research"[٢].

وتحدثنا في الكتاب الذى احتوى نتائج الدراسة عن تنافس بدأ يظهر بين عدد من القنوات العربية الفضائية – ويزداد يوما بعد يوم – إلى جانب قنوات التليفزيون عبر موجات الطيف الترددي، ولم نغفل عرض رأى عينة الدراسة في هذه القناة الوليدة وبرامجها، ونقصد هنا القناة الفضائية المصرية، ونحيل القارئ المهتم إلى الكتاب في حالة الرغبة في الاستزادة[٣]، فإن الذى يهمنا في هذه الورقة البحثية التي بين أيدينا هو وصول البث من دول "أجنبية" إلى شاشات التليفزيون في مصر، والذى نخص به انتشار هوائيات التقاط هذا البث عبر الأقمار الصناعية ولا نقصد به المواد الأجنبية التي يبثها التليفزيون القومي برغبة أصحابه، كذلك لا نقصد به البث الذى يصل إلى شاشات التليفزيون عبر موجات الطيف الترددي، مع عدم إغفال تأثيره الذي اكتشفناه لدى بعض الأسر في الجزائر، بالنسبة لبرامج تلتقط لديهم بتوجيه وضع الهوائي السلمي العادي مع استخدام مقو للإشارة أحيانا، وكتبنا عنه تقريرا في صحيفة "الحقيقة"، بعنوان: هل البث الوافد شر لابد منه؟[٤]

---

(١) **قنوات فضائية في عالم ثالث**. دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٣.

(٢) طبقنا هذا النوع من البحوث في ورقة بحثية بعنوان : "التناول الإعلامي لعقوبة الإعدام وأثر ذلك تجاه السلوكيات الإجرامية" وقدمناها في **الندوة السادسة للمركز العربي لاستقلال القضاة والمحاماة**، والتي عقدت في فندق سفير، ٣٠ أكتوبر، ٢٠١١م .

(٣) كان وصول بث التليفزيون المصري إلى المشاهد في جدة موضوع رسالة تحت إشرافنا للباحث عصام أنيس عبد الحميد، ونوقشت في كلية الإعلام جامعة القاهرة، وأجيزت عام ١٤١٤هـ (١٩٩٤م)، والرسالة بعنوان: "علاقة المشاهد في جدة ببرامج القناة الأولى التي يقدمها التليفزيون المصري: دراسة ميدانية للفترة من ١٩٩١-١٩٩٣م". **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم الإذاعة والتليفزيون.

(٤) نشر في ملحق بكتابنا: **قنوات للتليفزيون فضائية في عالم ثالث**. دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٣م.

تتعدد أشكال وأحجام الهوائيات
تبعا لتغير الاحتياجـات والتطبيقات[١]

أولا . التأريخ لبداية البث المباشر في مصر

ظهر أول هوائي لالتقاط البث الوافد في سماء القاهرة – خارج نشاط اتحاد الإذاعة والتليفزيون– في شهر سبتمبر عام ١٩٨٧م فوق سطح عمارة في منطقة جاردن سيتي بقلب القاهرة لنقل رسالة إخبارية يومية للسفارة الأمريكية والمجاورة لهذه العمارة العالية، بعدها بدأت هذه الهوائيات تنبت وكأنها فطر، "عيش الغراب"، فوق أسطح عديد من البنايات في الأحياء الراقية بالقاهرة، ولكنها سرعان ما بدأت تظهر في أحياء أخرى، حيث يلاحظ انتشار هذه الهوائيات في الأحياء التي تسكنها جاليات أجنبية، وبخاصة العرب، في دول أوربية.

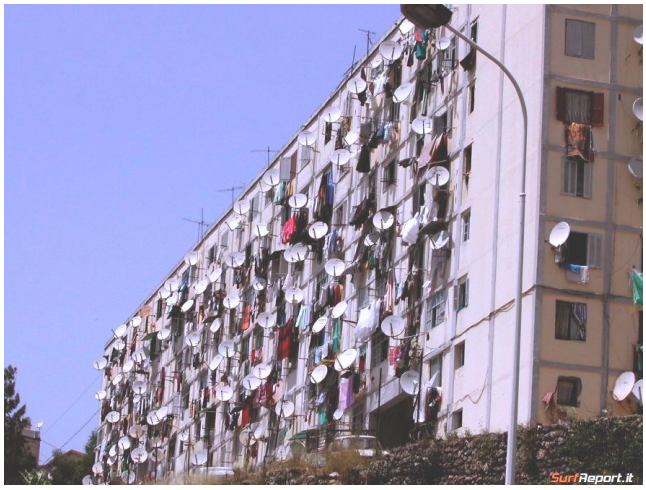

بمبنى ماسبيرو، وفي السطح بالدور العاشر تحديدا، توجد هوائيات عديدة لزوم العمل الإعلامي في المبنى، وهي مختلفة الأحجام بطبيعة الحال، بل وشاهدنا بينها ما يعرف باسم "ياغي أنتنا"، على اسم مصمم هذا الهوائي الياباني.

[١] سمير حسين عبد الجواد.- "هوائيات الاتصالات" في مجلة: **العلوم والتقنية**.

وكنا في مصر، بل وعلى مستوى كل الدول العربية ربما، أول من قدم نتائج بحث ميداني طبق في القاهرة على عينة قوامها ١٧٣ مفردة من حائزي هوائيات استقبال البث الوافد عبر الأقمار الصناعية[١]، وخرجنا منه بأن هذا النوع من الهوائيات لم يدخل مصر إلا في بداية الثمانينات حيث كان يتم تهريبها مفككة عبر المطارات والموانى، إلى أن أصبح استيرادها مشروعا للأفراد بشرط ألا يتجاوز قطر الهوائي ٢٤٠ سم، وكان من أبرز زبائنه الفنانون ورجال الأعمال وكبار الشخصيات والجاليات الأجنبية...[٢]

وفي تلك الفترة، لم يكن بمصر سوى ثلاث جهات تقوم باستيراد هذه الهوائيات منها شركة مصر للأسواق الحرة، ثم قفز عدد المستوردين في بداية عام ١٩٩٢م إلى ٥٩ مستوردا، وارتفع الرقم بصورة ملحوظة في عام ١٩٩٣م، وتعددت مصادر الهوائيات التي احتكرتها أمريكا لفترة، وهبط سعرها بعد طرح هوائيات "شعبية في متناول المواطن العادي ودخول المنتج المصري للميدان (هوائي المصانع وشركات استثمارية).

وقد أشارت نتائج البحث الميداني المشار إليه هنا إلى أن ظهور هذا الهوائي لدى العينة المدروسة يؤرخ له بعام ١٩٨٧م وذلك لدى مهندس من سكان الدقي (رجل أعمال يبلغ من العمر ٦٠ سنة وأقام بالخارج ١٨ سنة للعمل والسياحة) وكان ثمن الهوائي ٢٢٠٠٠ جنيه تقريبا، وقطره ٢٤٠ سم، ويمكن التحكم فيه عن بعد. وقد ظهرت حالتان علاقتهما بالهوائي المذكور بدأت عام ١٩٨٨م وحالة أخرى كانت حيازتها له في عام ١٩٨٩م، وخمس حالات في عام ١٩٩٠ وعشر حالات في عام ١٩٩١م، وواحد وخمسون حالة في عام ١٩٩٢م وست عشرة حالة في بداية عام ١٩٩٣م (تاريخ جمع بيانات صحيفة الإبانة) وذلك من إجمالي عدد الحالات المدروسة (١٧٣حالة).

أما عن عدد هذا النوع من الهوائيات والتي تلتقط البث الوافد عبر الأقمار الصناعية على مستوى مصر، فهو غير معروف، كما أنه غير معروف بالتحديد في السعودية، وفي دول عديدة، خصوصا في غياب الإحصائيات الرسمية، ومع وجود منافذ كثيرة يمكن أن يدخل منها أي جهاز إلى الدولة بدون تسجيل، كما هو الحال بالنسبة لجهاز التليفزيون في مصر بعد إلغاء الضريبة التي كانت مفروضة على حيازته قبل عام ١٩٧٢م، ولكن مجلة أمريكية تحمل اسم "مالتي تشانل" (Multi Channel) نشرت مؤخرا تحقيقا حول هذا النوع من الهوائيات "القصعية" (Dish) في العالم العربي وقالت إنه "خمسة ملايين جهاز"...

وفي بحث استطلاعي (غير منشور) أجريناه في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية على عينة قوامها ٦٥٢ مفردة من أسر طالبات جامعة الملك عبد العزيز تمهيدا لبحث موسع كنا نعده عن "استخدام

---

[١] انشراح الشال. - **بث وافد على شاشات التليفزيون**. دار الفكر العربي، ١٩٩٤.

[٢] **المرجع نفسه**.

شاشات التليفزيون في السعودية لمشاهدة الفيديو والبث الوافد"[١]، خرجنا بنتيجة مفادها أن هذه الهوائيات منتشرة في مدينة جدة في النصف الأول من التسعينات من القرن الماضي بنسبة ٢٩.٩% (± ٥%).

وقد تناولنا موضوع البث الوافد، ما له وما عليه، في عدة مداخلات ومقالات نشرت لنا وكذلك في بعض مؤلفات السابقة، وتناوله زملاء آخرون، وعقدت له ندوات، ونوقش أيضا في المساجد، وصدرت فتاوى في شأنه، بل وخرجت طائرات عمودية (هليوكوبتر) في تشكوسلوفاكيا (سابقا) لرصد هذه الهوائيات وتدميرها[٢]...، فقد بدأ يظهر تأثير زرع الهوائيات "القصعية" أو "الصحنية" على الأسطح وفي الشرفات، تأثيرات على مستويات متعددة ناقشناها في ورقتين إحداهما بعنوان: "البث الوافد: هل هو شر لابد منه؟" والأخرى بعنوان "الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الاتصال".

وفي دراسة على عينة قوامها ستمائة وثلاثة أطفال (ذكور وإناث من القرية والمدينة) لدراسة تأثير حرب تحرير الكويت التي عاشها الطفل المصري على شاشة التليفزيون من خلال القناة الإخبارية "CNN"، ونشرت نتائج هذه الدراسة، التي أخذت في الاعتبار محورين، وذلك في ورقتين مختلفتين إحداهما نشرت بالقاهرة في **مجلة كلية التربية** بجامعة عين شمس (بالاشتراك مع ناريمان الرفاعي)[٣]، والأخرى ناقشناها في مؤتمر دولي عقد بالبرازيل (١٦ – ٢١ أغسطس عام ١٩٩٢م) ونشرت باللغة الفرنسية في **المجلة العلمية لجامعة السوربون** بفرنسا، ولعلها أول دراسة علمية عن تأثير إحدى القنوات الفضائية على "المحصلة البصرية" للطفل أثناء الحرب[٤]، وذلك إلى جانب الإرهاصات التي سجلناها بعد زيارة علمية للجزائر في ورقة أشرنا إليها آنفا وكانت بعنوان: (**البث الوافد: هل هو شر لابد منه؟**) وسجلنا فيها تأثير البث الوافد على الثوابت في المجتمع، والتي بدأنا بعد ذلك نقرأ عنها في صفحات الحوادث في **الصحف المصرية**، وناقشناها في ندوة بمسجد التقوى في حي الدقي بالقاهرة [٥]...، وفي كل مرة نتساءل عن الأسباب الجاذبة إلى القنوات الأجنبية الوافدة والدافعة بعيدا عن الشاشات القومية ورفض مشاهدة برامجها، ليس في مصر فقط، بل وفي دول عربية شقيقة...

ثانيا . حق البث وحدوده

بداية نقرر أن الشر لا ينتصر إلا اذا تقاعس الصالحون عن العمل. والحق يقال إن إعلان المبادئ الخاصة باستخدام الإذاعة عبر الأقمار الصناعية والذى قدمته يونسكو قد اعتمد في عام

---

[١] البحث مازال في الإعداد.

[٢] عملية تدمير هوائيات التقاط البث من الأقمار الصناعية، سمعنا أنها كانت تحدث في القصيم بالمنطقة الشرقية في السعودية.

[٣] البحث الذي نشر لنا بالاشتراك مع ناريمان الرفاعي في **مجلة كلية التربية** بجامعة عين شمس كان عن تأثير التليفزيون على هوية الطفل (١٩٩٢م).

[٤] "تأثير التليفزيون على الطفل المصري إبان حرب الخليج : حرب الخليج من وجهة نظر الأطفال المصريين"، في: حكايتي مع صدام ... وحكايات أخرى، ٢٠٠٤م.

- "Les effets de la télévision sur les enfants égyptiens durant la Guerre du Golfe". Paper presented at The Guaruja Conference, Brazil. AIERI, August, 1992, Published by: IEDES, Université Paris 1, 1993.

[٥] كنا على المنصة برفقة فضيلة الشيخ الغزالي والدكتور السيد الطويل والدكتور عبد الصبور شاهين (الله يرحمهم جميعا) والدكتور على جمعة المفتي السابق.

١٩٧٢م، وهو بذلك يعد من أول الوثائق الدولية للاتصالات، وقد أكد هذا الإعلان على ما يلى: "تخدم الإذاعة بوساطة الأقمار الصناعية سيادة جميع الدول وتساوى بينها... وأن هدف الإذاعة هنا هو أن تكفل أوسع انتشار ممكن بين شعوب العالم لأنباء جميع الدول المتقدمة والنامية على السواء...، وأنه ينبغي للبرامج الثقافية أن تسعى لإثراء جميع الثقافات، وأن تحترم الطابع المميز لكل ثقافة وقيمها وكرامتها، وحق جميع البلاد والشعوب في المحافظة على ثقافاتها بوصفها جزءا من تراث الإنسانية المشترك...". كذلك تضمن هذا الإعلان أيضا المبدأ الذى مفاده أنه ينبغي للدول أن تشجع عقد اتفاقيات بشأن الإذاعة المباشرة من الأقمار الصناعية إلى غير سكان الدولة التي تبث البرامج. وقد دعمت الجمعية العامة للأمم المتحدة في نوفمبر ١٩٧٢ بأغلبية مائة صوت وصوتين مقابل صوت واحد – هو صوت الولايات المتحدة – (١:١٠٢) ما جاء في هذا الإعلان، والمناداة بمبدأ "التداول الحر والمتوازن للمعلومات".

ولما كان حق البث يتعلق بدولتين، إحداهما تقوم بالبث والأخرى تستقبله فإنه يجب النظر إليه في نطاق القانون الدولي العام – على الأقل فيما يتعلق بمبادئه – حيث يقال إن الحالة الراهنة لهذا القانون في هذه المادة لا يقدم حلولا واضحة، بقدر ما هو دعوة إلى الخلاف أكثر مما هو تأكيدات واضحة في اتجاه أو آخر.

ولاشك أن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة (القرار ٩٢/٣٧ المعتمد في ديسمبر ١٩٨٢) والذى يتضمن المبادئ التي يجب أن تحكم استخدام الدول لأقمار صناعية لأغراض التليفزيون الدولي المباشر يشكل أكثر النصوص نقصا بشأن هذه المسألة، فقد نص في هذا القرار أنه "*على كل دولة تعتزم إنشاء خدمة تليفزيونية دولية مباشرة بالأقمار الصناعية أو التصريح بإنشائها أن تخطر فورا الدولة أو الدول المستقبلة باعتزامها هذا والدخول سريعا في تشاور مع أي من تلك الدول التي تطلب ذلك*" (المادة العاشرة من القرار فقرة ١٣). ولإدراك المعنى العميق لهذه الفقرة يجب قراءة الفقرة التالية لها والتي جاء فيها "*لا تنشأ خدمة تليفزيونية للبث المباشر عبر القمر الصناعي إلا بعد الوفاء بالشروط الواردة في الفقرة ١٣ عاليه، وعلى أساس اتفاقات أو تسويات، كما تطالب ذلك الوثائق ذات الصلة بالاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية ووفقا لتلك المبادئ*" (فقرة ١٤).

ويقول القانونيون "*إن ما يحدث حقيقة غير ذلك، لأن القيمة القانونية لهذا القرار موضوع نزاع باعتباره قرارا، وما أشبهه هنا بمجرد توصية مجردة من آثار ملزمة*". وعند التصويت عليه حصل هذا القرار على مائة صوت وثمانية مؤيدة مقابل ثلاثة عشر صوتا معارضا (١٣:١٠٨)، وامتناع ثلاثة عشر عن التصويت، علما بأن من بين المعارضين والممتنعين يوجد بلدان لديها القدرات التكنولوجية والمادية التي مكنتهم من أن يكون لديهم خدمة للبث المباشر للتليفزيون.

خلاصة القول هنا، هي أن المواثيق الدولية المتعلقة بموضوع البث المباشر تنص على أنه بالنسبة للدولة التي تعتزم القيام ببث تليفزيوني دولي مباشر (عبر القمر الصناعي) عليها أن تخضع لالتزامين هما:

– إخطار الدولة المستقبلة بما تعتزمه الدولة الباثة.

– الدخول في تشاور مع هذه الدولة المستقبلة.

وهذا الأمر لا يحدث، فإن مسلسل انتهاك المعاهدات الدولية الخاصة بتنظيم البث التليفزيوني الدولي مازال مستمرا... عبر الأقمار الصناعية وكذلك بوساطة موجات الطيف الترددي، محطما الحدود السياسية والجغرافية... ومنتهكا بذلك السيادة الإعلامية للدول فوق أراضيها. بل إنه على مستوى الدول المستقبلة ذاتها يحدث انتهاك للقوانين الخاصة بالإذاعة فيها وهو ما ينطبق عليه قول استاذنا بن نبي "القابلية للاستعمار"، وهو هنا أعنف أنواع الاستعمار، الاستعمار الفكري، والذى أشار إليه وزير خارجية كندا عندما صرح في عام ١٩٧٦م بأن "برامج التليفزيون الأمريكي تدفع كندا نحو الكارثة بعد أن أثبتت الدراسات هناك بأن بعض الأطفال الكنديين لا يعرفون أنهم كنديون ورد الباحثون ذلك إلى "تأثرهم بالبرامج الأمريكية التي تصلهم واضحة"...

وفي مصر، على سبيل المثال، ينص القانون رقم ١٣ على أن "اتحاد الإذاعة والتليفزيون يختص دون غيره بشئون الإذاعة المسموعة المرئية وله وحده حق إنشاء وتملك محطات البث المسموع المرئي بجمهورية مصر"، ومن ثم يحظر وجود محطات خاصة، بل ورفضت طلبات تقدم بها أصحابها لإنشاء قناة تليفزيونية خاصة[١]. وبالرغم من ذلك وجدنا برامج الشبكة الفرنسية (CFI) والشبكة الأمريكية (CNN) على شاشات التليفزيون المصري. وقد ضمت "الشركة المصرية للأخبار" المعروفة باسم (CNE) القناة الرياضية الأوربية المعروفة باسم "يوروسبور" (Eurosport) لبرنامجها الإخباري المأخوذ من الشبكة الأمريكية (CNN)، بل وتقدم حاليا برامج القناة الموسيقية "MTV"، وقناة الأطفال "KTV" وقناة الأفلام "Super Movie" إلى جانب قناة الكويت العربية...، وبعد إطلاق نايل سات، وتعدد القنوات على أكثر من قمر من الأقمار الديجيتال، شاهدنا قنوات بمضامين مختلفة من مختلف أنحاء الكرة الأرضية وبلغات متعددة...

كذلك لم يسن حتى الآن أي قانون في مصر يحظر حيازة الهوائيات الخاصة باستقبال البث المباشر، سواء بالنسبة للأفراد أو الجماعات، كذلك لم تصدر فتوى بذلك[٢]، وإن كانت توجد عدة ضوابط منها:

– حظر إعطاء تصريح حيازة استقبال "الهوائيات القصعية" والمسماة "دش" (Dish) باللغة

---

[١] نتذكر هنا الإعلامي حمدي قنديل على سبيل المثال.

[٢] صدرت فتوى في السعودية للشيخ ابن باز (رحمه الله) عن حكم التليفزيون في ١٤١٠/٤/٢١هـ الموافق ١٩٨٩/١١/٢٠م. انظر: **مجموعة فتاوى للشيخ ابن باز**، ج٣.

الإنجليزية و"بارابول" (Parabole) باللغة الفرنسية للاستخدام المتعدد مثل التوزيع الداخلي في الفنادق والعمارات السكنية والتجمعات السياحية.

- الا يزيد قطر الهوائي بالنسبة للأفراد عن ٢٤٠ سم.
- ألا يزيد قطر الهوائي بالنسبة للسفارات والقنصليات والهيئات السياسية والاقتصادية... عن ثلاثة أمتار بشرط التقدم إلى لجنة الإشراف على استخدام الاتصالات اللاسلكية للحصول على الموافقات اللازمة واتخاذ إجراءات التصريح بذلك.
- بل وكان هناك تحذير موجه في مصر للأفراد الذين لديهم هوائيات استقبال الأقمار الصناعية من استقبال إرسال الشبكة الأمريكية (CNN) في مصر دون الحصول على تصريح مسبق لأن (CNE) كانت لفترة الجهة الوحيدة المرخص لها في مصر باستقبال برامج الشبكة الأمريكية وإعادة تسويقها، بمعنى أن من يخالف هذا التحذير يعرض نفسه للمساءلة القانونية، وهذا التحذير بحظر استقبال السي إن إن انتفى تماما بعد بث هذه القناة على نايل سات على الأقل.

والسؤال المطروح هنا: هل يحدث ذلك؟

وفي حالة اتباع هذه الشروط والضوابط، ألا يمكن ترويج برامج هذه القنوات الأجنبية على شرائط فيديو يتم تبادلها؟

بل والسؤال أيضا مطروح حول وصول بث هذه القنوات إلى شاشات التليفزيون لدى بعض الأفراد بدون حيازة لهذه الهوائيات القصعية[١] والذى فسره بعض المتخصصين بوجود هوائيات قريبة، وهي هوائيات يمكنها حاليا استقبال بث مئات القنوات من جميع أنحاء العالم كما جاء في إحدى الصحف اليومية في مصر والتي تنشر إعلانات على عمودين وأكثر عن هذه الهوائيات، بل وفي الإعلانات المبوبة كذلك[٢]، حيث تقع مصر في "المنطقة الأولى" التي تضم دول أوربا حسب تقسيم الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية (ITU) للعالم في ثلاث مناطق هي:

- المنطقة الأولى وتضم دول البحر المتوسط وشمال أفريقيا وغرب آسيا.
- المنطقة الثانية وتشمل الأمريكتين.
- المنطقة الثالثة وتشمل جنوب شرق آسيا وأستراليا.

وفي إطار التواجد العربي مع أوربا في منطقة واحدة، فإن تغطية الأقمار الأوربية للبث المباشر تمتد إلى المنطقة العربية.

كذلك ظهر "تليفزيون الحارة" بوصلات كابلية وبخاصة في المناطق الشعبية وفي بعض القرى[٣].

---

(١) خصوصا من يقيم في منطقة حدودية يصلها بث تليفزيون دولة متاخمة، وأيضا بالنسبة لمن يقيم في مصر بالقرب من ساحل البحر الأبيض المتوسط حيث يمكن التقاط البث من دول أوربية لأن مياه البحر من السطوح الجيدة لنقل الإشارة التليفزيونية خصوصا في فصل الصيف، والتي عشناها شخصيا في وصول إرسال التليفزيون المصري إلى جدة.

(٢) رمضان ١٤١٦هـ الموافق يناير ١٩٩٦م.

(٣) انشراح الشال. "قرصنة موجات الطيف الترددي". **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، العدد الأول، نوفمبر/ ديسمبر ٢٠١٣، ص ٢٧١ - ٣١١.

وبظهور هذه الأجيال من الأقمار الصناعية التي تقوم بنقل الإشارة التليفزيونية من المحطة الباثة إلى المشاهد مباشرة بدون أن يخضع هذا البث للرقابة، لم يعد في الإمكان أن يتحكم المسئولون فيما يتعرض له المشاهد، اختفي دور "حارس البوابة"، وأصبح البث يتم من أي محطة على مستوى العالم لكى يصل مباشرة إلى المشاهد أينما كان، وهي العملية التي أطلقنا عليها اسم "البث المباشر"[١].

نحن هنا أمام أقمار صناعية مزودة بقنوات قمرية (Transponder) قوية، وذات اتجاه واحد، غزيرة الإشعاع، وذلك يسمح بالتقاط إشاراتها بهوائيات صغيرة الحجم (VSAT) في استطاعتها تزويد شاشات التليفزيون داخل المنازل بهذا البث المباشر وبدون مصفاة، حيث يصعب معرفة المضمون الذى يمكن أن يتعرض له المشاهد مسبقا...، وتشير بعض الكتابات إلى أن عدد هذه الهوائيات الصغيرة في عام ١٩٨١م كان ٢٥٠٠٠ هوائي (دش) وارتفع الرقم إلى أكثر من الضعف في عام واحد حيث وصل في عام ١٩٨٢ إلى ٥٥٠٠٠ هوائي.

و"البث المباشر" عرفه العالم قبل ظهور هذا النوع من الأقمار بسنوات عديدة في التجربة الرائدة التي تمت في الهند والتي أطلق عليها اسم "سايت" (SITE)، اختصارا لاسم "القمر الصناعي للتليفزيون التجريبي"[٢]. وقد وصفت هذه التجربة بأنها من أكبر التجارب التعليمية التليفزيونية باستخدام القمر الصناعي[٣]، وإن كانت هذه التجربة التي قامت بها الهند لخدمة مجالات التنمية تختلف بطبيعة الحال عما هو معروف حاليا باسم "البث المباشر" والذى تتأكد به مقولة "هيربرت تشيرال" في كتابه "**مجتمع الأسلاك**" بأنه "*مع الأقمار الصناعية تلاشت المسافات وانتهت الحدود والجمارك، وأن المجتمعات – وبوجه خاص الدول النامية – تتجه إلى الدخول في قالب ثقافي واحد يتم إعداده غالبا في الولايات المتحدة وذلك بحكم سيطرتها على التكنولوجيا الحديثة التي مكنتها من الاتصال بالشعوب مباشرة بدلا من التعامل مع حكوماتها*".

ويقول الدكتور محمد عبد العليم مرسى إن "*هناك عوائق تواجه الثقافة في دول الخليج منها الثقافة المستوردة عبر الحدود السياسية المعروفة، وهذا التحدي يمنع الانتشار الثقافي أو على الأقل يحد منه "حيث يعامل النتاج الثقافي على بعض حدودنا معاملة المهربات والممنوعات، ولو فكرنا قليلا في المواد الثقافية التي تدخل بيوتنا وعقولنا من خلال أجهزة الراديو والتليفزيون، لتوقفنا قليلا أو كثيرا أمام الكتب والمطبوعات الأخرى لأن ما فيها ليس أخطر مما تحمله هذه الوسائل الإعلامية الحديثة* (وبالصوت والصورة في محاكاة للواقع)، *وخصوصا في عصر البث المباشر الذى لا نستطيع له رقابة ولا منعا، وكذلك في عصر الفاكس الذى ساد المنطقة*"[٤].

---

(١) انشراح الشال.ـ دولنا النامية في عصر الأقمار الصناعية. **مرجع سابق**.

(٢) Satellite Instructional Television

(٣) انشراح الشال.ـالأقمار الصناعية والتنمية: تجربة هندية. **مرجع سابق**.

(٤) محمد عبد العليم مرسى.ـ الثقافة والغزو الثقافي. **مرجع سابق**.

ويؤكد أحد باحثي الغرب أن البث المباشر سيحمل في طياته الدعايات الحكومية[١] والإعلانات التجارية إلى جانب المواد التعليمية والترفيهية[٢]. وإلى جانب بعض منافع حددها الدكتور على النجعي للبث المباشر[٣]، حصر المخاطر المحتملة للبث الفضائي على أنظمة التليفزيون الحكومية أو المحلية – وهو ما سبق وحذرنا منه[٤] – في "فصل المشاهد في هذه الدول عن الارتباط بأمته وعقيدته وتراثه القومي وقيمه الاجتماعية الموروثة"، ويقول النجعي إن *"الحكومات الوطنية قد خسرت أو فقدت عاملا مهماً من عوامل التنمية الوطنية وهو غرس شعور المواطنة والانتماء في نفوس أفراد الأمة، ذلك أنه "بامتصاص أو ابتلاع المشاهدين من قبل القنوات الفضائية التجارية سوف تخسر قنوات البث المحلية أو الحكومية ولاء أولئك المواطنين.."*، وهو ما سبق أن أشرنا إليه بجملة "قل لي ماذا تشاهد أخبرك من أنت"[٥]، بل ويؤكد "WIGAND" الباحث الغربي أن للبث المباشر تأثيراته التي لا تنكر على "سيادة الدولة"[٦]، تأثيرات ثقافية وسياسية واقتصادية [٧]...، وهو أيضا لا يتجاهل تأثير البث المباشر على أجهزة الإعلام القومية، وخصوصا على مشاهدة التليفزيون والذى حذرنا منه قبل وصول هذا البث "الوافد" إلى شاشات التليفزيون في مصر، وفي الدول النامية بصفة عامة، وخصوصا الدول الإسلامية[٨].

ومما يلفت النظر في ظاهرة "البث المباشر" أن بعض دول أفريقية دخلت عصر البث المباشر بدون المرور بتكنولوجيا التليفزيون قبله، فليس لدى هذه الدول برامج لتليفزيون قومي[٩] وتعرضهم للتليفزيون يتم بمشاهدة برامج دول أخرى، سواء من دول متاخمة لحدودها عبر موجات الطيف الترددي، أو عبر الأقمار الصناعية من دول استعمارية يهمها بقاء لغتها وثقافتها لأطول فترة في هذه الدول بعد رحيلهم عنها، وليس لمائة عام فقط".

---

(١) كان هذا سببا في عدم استئجار أي دولة عربية للقناة غزيرة الإشعاع في القمر الأول لعرب سات، بالرغم مما تكلفته من نفقات مقارنة بالقنوات الأخرى (٢٤ قناة)، وظل الوضع على هذا الحال، حتى تم التفكير في عدم تضمين القمر الصناعي العربي الثاني قناة غزيرة الإشعاع توفيرا للنفقات، إلى أن غزت العراق الكويت، واشتركت مصر بقوات من أبنائها في منطقة حدودية بين البلدين (في حفر الباطن)، وطلبت مصر استئجار هذه القناة من عرب سات بالرغم من أن عمره الافتراضي له كان قد شرف على الانتهاء، وكنت قد تقدمت بتحديد حاجة مصر من قنوات فضائية لطلبها من المسئولين عن قمر يتم إنشاؤه في أوربا وعرض علينا الاشتراك فيه ونحن في زيارة لنا ليوغسلافيا، ولكن، استئجار القناة غزيرة الإشعاع من عربسات كانت له أهداف سياسية من أهمها عودة مصر لجامعة الدول العربية بعد انتقالها إلى تونس احتجاجا على زيارة الرئيس السادات للكنيست الإسرائيلي.

(2) B. TAYLOR.-"Introduction". in: G. PARDOE.- **The Future of Space Technology**. Frances Pinter, London, 1984. وانظر أيضا: راسم الجمال. **مرجع سابق**

(٣) علي النجعي . **مرجع سابق**.

(٤) انشراح الشال . ـ دولنا النامية في عصر الأقمار الصناعية. **مرجع سابق**.

(٥) انشراح الشال . ـ قنوات فضائية في عالم ثالث. **مرجع سابق**.

(٦) National Sovereignty

(٧) R. WIGAND.-"The Direct Satellite Connection Definitions and Prospects". In: **Journal of Communication**. Vol. XXX, no2, 1980.
Communication -R. W.-"Direct Satellite Broadcasting: Selected Social Implications'. in: M. BURGOON.- **Yearbook**, Beverly Hills, Sage, New York 1982

(٨) انشراح الشال.-دولنا النامية في عصر الأقمار الصناعية. **مرجع سابق**.

(٩) هذه المعلومة من إعلاميين في هذه الدول حضروا في دورات تدريبية في معهد الإذاعة والتليفزيون بالقاهرة والذى نشارك بالتدريس فيه.

ثالثا ـ "محطات أرضية" لاستقبال البث المباشر (TVRO)

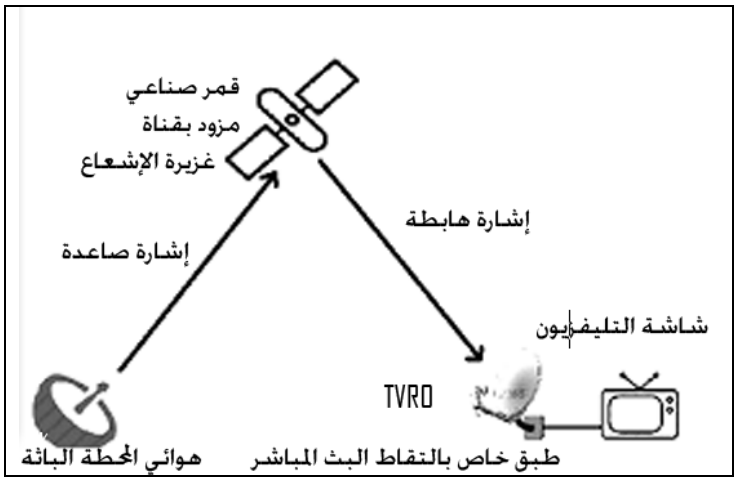

بتطور تكنولوجيا الأقمار الصناعية التي أصبحت مزودة بقناة أو أكثر غزيرة الإشعاع حيث إنها أحادية الاتجاه، وبالصعود إلى الحدود العليا في حيز ترددات الموجات القصيرة جدا، الميكروويف، تطورت هوائيات استقبال البث التليفزيوني عبر الأقمار الصناعية هي الأخرى، تمثل في صغر حجم هذه الهوائيات، ولم تعد هناك حاجة لمساحة كبيرة لتثبيت الهوائي كما رأينا من قبل، وإن كان هذا يتوقف بطبيعة الحال على خصائص القمر الصناعي الذى يتعامل معه الهوائي.

وقد توصلت المعامل إلى إنتاج هوائيات تستطيع استقبال الإشارات المرسلة من عدة أقمار في مدارات مختلفة في وقت واحد، خصوصا بعد أن زاد عدد الأقمار الصناعية المزودة بقنوات غزيرة الإشعاع ويتم ذلك إما يدويا، وغالبا بأسلوب التحكم عن بعد لتوجيه الهوائي للقمر المراد التقاط البث منه، والتي يشيع استخدامها في المنازل أو في المؤسسات والهيئات... (فنادق وسفارات ومنشآت تعليمية...) [١].

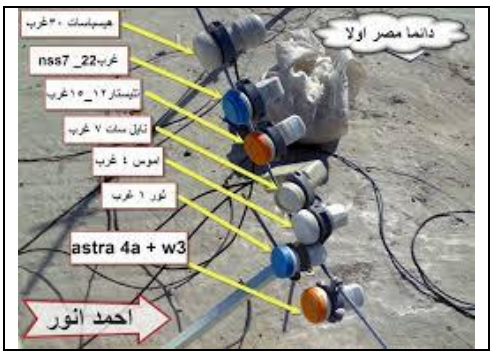

إمكانية التقاط الإرسال
من سبعة أقمار صناعية أحيانا [٢]

---

[١] **Op.** Enshirah El SHAL.- "Egyptian TV and Satellites".

[٢] https://www.google.com.eg/search?q=%D9%

رابعا – لماذا؟

وتساؤلات ستة مقترحة لنموذج في الاتصال انطلاقا من دراساتنا عن البث المباشر

في الكتاب الذى نشرنا فيه نتائج البحث الخاص بالبث الوافد على شاشات التليفزيون في مصر والسابق ذكره حددنا عنصرا في العملية الاتصالية المدروسة أغفلته كثير من نماذج الاتصال التي درسناها من قبل وطرحناه في صيغة سؤال هو: لماذا؟

نعم، لماذا يبحث المشاهد المصري عن برامج من دول أخرى عبر القمر الصناعي؟

لماذا يتعرض لهذه الوسيلة بالمضمون الذى تجلبه؟

لماذا يرفض برامجه القومية؟

لماذا؟... سؤال أغفله هارولد لازويل في تساؤلاته الخمسة التي طرحها في نموذجه الذى يبدأه بالقائم بالاتصال: من؟ يقول ماذا: لمن؟ بأي وسيلة؟ بغية أي تأثير؟[١] حيث النموذج الذى نقترحه هنا يبدأ بالمتلقي الذي هو في حالتنا هذه "الفاعل"، النشط، الإيجابي، والذي في حالة عدم وجوده لن يكون هناك اتصال.

والنموذج الذي نطرحه من ستة أسئلة وهي:[٢]

- من؟
- يتلقى ماذا؟
- بأي وسيلة؟
- ولماذا؟
- ومن المرسل؟
- وما تأثير ذلك؟

المراجع:

ـ انشراح الشال. ـ "قرصنة موجات الطيف الترددي". **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، العدد الأول، نوفمبر/ ديسمبر ٢٠١٣، ص ٢٧١ ـ ٣١١.

ـــــــــــ "التناول الإعلامي لعقوبة الإعدام وأثر ذلك تجاه السلوكيات الإجرامية" وقدمناها في **الندوة السادسة للمركز العربي لاستقلال القضاة والمحاماة**، الجيزة، ٣٠ أكتوبر، ٢٠١١م.

ـــــــــــ **الدش والإنترنت والتليفزيون في إطار علم الاجتماع الإعلامي**. دار النهضة العربية، ٢٠١٠م.

ـــــــــــ "تأثير التليفزيون على الطفل المصري إبان حرب الخليج : حرب الخليج من وجهة نظر الأطفال المصريين"، في: **حكايتي مع صدام ... وحكايات أخرى**، ٢٠٠٤م.

ـــــــــــ **بث وافد على شاشات التليفزيون**. دار الفكر العربي، ١٩٩٤.

ـــــــــــ **قنوات فضائية في عالم ثالث**. دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٣.

ـــــــــــ **الأقمار الصناعية والتنمية: تجربة هندية**. مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، ١٩٨٨.

ـــــــــــ **دولنا النامية في عصر الأقمار الصناعية**. دار الفكر العربي، ١٩٨٨.

---

[١] انشراح الشال. ـ **الدش والإنترنت والتليفزيون في إطار علم الاجتماع الإعلامي**. دار النهضة العربية، ٢٠١٠م.

[٢] انشراح الشال. ـ بث وافد. **مرجع سابق**.

ـــــــــــــــ (بالاشتراك مع ناريمان الرفاعي).- "تأثير التليفزيون على الهوية". في: **مجلة كلية التربية** بجامعة عين شمس، ١٩٩٢م.
- سمير حسين عبد الجواد.- "هوائيات الاتصالات" في مجلة: **العلوم والتقنية**.
- عصام أنيس عبد الحميد، "علاقة المشاهد في جدة ببرامج القناة الأولى التي يقدمها التليفزيون المصري: دراسة ميدانية للفترة من ١٩٩١-١٩٩٣م". **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم الإذاعة والتليفزيون، ١٤١٤هـ (١٩٩٤م).
- علي النجعي .
- **مجموعة فتاوى للشيخ ابن باز** ، ج٣.
- محمد عبد العليم مرسى.- الثقافة والغزو الثقافي.

- B. TAYLOR.-"Introduction". in: G. PARDOE.- **The Future of Space Technology**. Frances Pinter, London, 1984
- Enshirah El SHAL.- "Egyptian TV and Satellites". Conference at London.
- Enshirah el Shal.- "Les effets de la télévision sur les enfants égyptiens durant la Guerre du Golfe". Paper presented at **The Guaruja Conference**, Brazil. AIERI, August, 1992, Published by: IEDES, Université Paris 1, 1993.
- R. W.-"Direct Satellite Broadcasting: Selected Social Implications'. in: M. BURGOON.- Communication **Yearbook**, Beverly Hills, Sage, New York 1982
- R. WIGAND.-"The Direct Satellite Connection: Definitions and Prospects". n: **Journal of Communication**. Vol. XXX, no2, 1980.

- https://www.google.com.eg/search?q=%D9%

Programmes télévisés en direct reçus en Egypte

Professeur Enshirah el SHAL *
Faculté de l'information - Université du Caire.

Résumé

Depuis 1987, des programmes de télévisions étrangères sont reçus en direct sur les petits écrans dans quelques endroits en Egypte surtout au nord du pays. L'utilisation des paraboles par le peuple égyptien revient à la fin des années quatre-vingts et les débuts des années quatre-vingt dix du dernier siècle.

L'étude du professeur SHAL examine le droit de diffusion en dehors de ses frontières en conformité avec les lois, les principes et les résolutions des Nations Unies concernant ce phénomène. A cet égard, l'étude expose les stations terriennes qui ont été utilisées pour la réception en direct (TVRO).

A partir de ses études sur les programmes télévisés étrangers reçus en direct et leurs impacts, le professeur SHAL propose un modèle pour les études des medias comportant six questions qui commencent par le récepteur, à savoir:

1. qui?
2. reçoit quoi?
3. par quel moyen?
4. pourquoi?
5. qui en est l'émetteur?
6. et quel en est l'impact?

* **Professeur Enshirah el SHAL**
Docteur d'Etat en Lettres et Sciences Humaines, Université Bordeaux II, Section sociologie et psychologie,

Copyright © EPRA 2014

All rights reserved.

None of the materials provided on this Journal or the web site may be used, reproduced or transmitted, in whole or in part, in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording or the use of any information storage and retrieval system, except as provided for in the Terms and Conditions of Use of Egyptian public Relations Association, without permission in writing from the publisher.

And all applicable terms and conditions and international laws with regard to the violation of the copyrights of the electronic or printed copy.

ISSN for the printed copy

(ISSN 2314-8721)

ISSN of the electronic version

(ISSN 2314-8723X)

To request such permission or for further enquires, please contact:

EPRA Publications
Egyptian Public Relations Association, Gizza, Egypt
Dokki, Ben Elsarayat -2 Ahmed Elzayat St.

Email: chairman@epra.org.eg - jprr@epra.org.eg

Web: www.epra.org.eg

Phone: (+2) 0114 -15 -14 -157 - (+2) 0114 -15 -14 -151 - (+2) 02-376-20 -818

- The publication fees of the manuscript for the Egyptians are: 850 L.E. and for the Expatriate Egyptians and the Foreigners are: 450 $.
- If the referring committee refused and approved the disqualification of publishing the manuscript, an amount of 250 L.E. will be reimbursed for the Egyptian authors and 130 $ for the Expatriate Egyptians and the Foreigners.
- The manuscript does not exceed 35 pages of A4 size. 20 L.E. will be paid for an extra page for the Egyptians and 5 $ for Expatriate Egyptians and the Foreigners authors.
- A special 10 % discount of the publication fees will be offered to the Egyptians and the Foreign members of the Fellowship of the Egyptian Public Relations Association for any number of times during the year.
- Three copies of the journal and three Extracted pieces from the author's manuscript after the publication.
- The fees of publishing the scientific abstract of (Master's Degree) are: 250 L.E. for the Egyptians and 150 $ for the Foreigners.
- The fees of publishing the scientific abstract of (Doctorate Degree) are: 350 L.E. for the Egyptians and 180 $ for the Foreigners. As the abstract do not exceed 8 pages and a 10 % discount is offered to the members of the Egyptian Society of Public Relations. Three copies of the journal will be sent to the author's address.
- Publishing a book offer costs LE 700 for the Egyptians and 300 $US for foreigners.
- Three copies of the journal are sent to the author of the book after the publication to his/her address. And a 10% discount is offered to the members of the Egyptian Society of Public Relations.
- For publishing offers of workshops organization and seminars, inside Egypt LE 600 and outside Egypt U.S. $ 350 without a limit to the number of pages.
- The fees of the presentation of the International Conferences inside Egypt: 850 L.E. and outside Egypt: 450 $ without a limitation of the number of pages.
- All the research results and opinions express the opinions of the authors of the presented research papers not the opinions of the Egyptian Association for Public Relations.
- Submissions will be sent to the chairman of the Journal.

Address:

Egyptian Public Relations Association,
Arab Republic of Egypt, Gizza, El-Dokki, Bein El-Sarayat, 2 Ahmed El-zayat Street.
And also to the Association email: jprr@epra.org.eg, after paying the publishing fees and sending a copy of the receipt.

Journal of public relations research Middle East

It is a scientific journal that publishes specialized research papers in Public Relations, Mass Media and Communication ،after peer refereeing these papers by a number of specialized Professors.

The journal is affiliated to the Egyptian Public Relations Association, the first Egyptian specialized scientific association in public relations.

- The journal is accredited, Classified internationally for its printed and electronic version from the Academy of Scientific Research and Technology in Cairo And classified by the Committee of Scientific Promotion Specialization media - Supreme Council of Universities.
- This journal is published quarterly.
- The journal accepts publishing books, conferences, workshops and scientific Arab and international events.
- The journal publishes advertisements on scientific search engines, Arabic and foreign publishing houses according to the special conditions adhered to by the advertiser.
- It also publishes special research papers of the scientific promotion and for researchers who are about to defend master and Doctoral theses.
- The publication of academic theses that have been discussed, scientific books specialized in public relations and media and teaching staff members specialized scientific essays.

Publishing rules:

- It should be an original Manuscripts that has never been published.
- Arabic, English, French Manuscripts are accepted however a one page abstract in English should be submitted if the Manuscripts is written in Arabic.
- The submitted Manuscripts should be in the fields of public relations and integrated marketing communications.
- The submitted scientific Manuscripts are subject to refereeing unless they have been evaluated by scientific committees and boards at recognized authorities or they were part of an accepted academic thesis.
- The correct scientific bases of writing scientific research should be considered. It should be typed, in Simplified Arabic, 14 points font for the main text. The main and sub titles, in Bold letters. English Manuscripts should be written in Times New Roman.
- References are mentioned at the end of the Manuscripts in a sequential manner.
- References are monitored at the end of research, according to the methodology of scientific sequential manner and in accordance with the reference signal to the board in a way that APA Search of America.
- The author should present a printed copy and an electronic copy of his manuscript on a CD written in Word format with his/her CV.
- In case of accepting the publication of the manuscript in the journal, the author will be informed officially by a letter. But in case of refusing, the author will be informed officially by a letter and part of the research publication fees will be sent back to him soon.
- If the manuscript required simple modifications, the author should resent the manuscript with the new modifications during one week after the receipt the modification notes, and if the author is late, the manuscript will be delayed to the upcoming issue, but if there are thorough modifications in the manuscript, the author should send them after 15 days.

Journal of Public Relations Research Middle East
(JPRR.ME)
Scientific Refereed Journal
- Third issue - April / June 2014

Founder & Chairman

Dr. Hatem Saad
Chair of EPRA

Editor in Chief

Prof. Dr. Aly Agwa
Professor of Public Relations & former Dean of Faculty of Mass Communication - Cairo University
Chairman of the Scientific Committee of EPRA

Editorial Manager

Prof. Dr. Samy Taya
Professor and Head of Public Relations - Faculty of Mass Communication - Cairo University

Editorial Assistants

Prof.Dr. Rizk Abd Elmoaty
Professor of Public Relations
Misr International University

Dr. Sadek Rabeh (Algeria)
Associate Professor of mass communication - Emirati Canadian faculty - United Arab Emirates - the former dean of Faculty of information and Public Relations - Ajman University

El-Sayed Abdel-Rahman Ali
Senior editor - Academy of The Arabic Language
Ph.D. candidate - Faculty of mass communication - Cairo University

Address
Egyptian Public Relations Association
Arab Republic of Egypt
Giza - Dokki

Ben Elsarayat - 2 Ahmed Zayat Street
Mobile: +201141514157
Tel : +2237620818
www.epra.org.eg
jprr@epra.org.eg

Scientific Board **

JPRR.ME

Prof. Dr. Aly Agwa (Egypt)
Professor of Public Relations and former Dean of the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Thomas A. Bauer
Professor of Mass Communication at the University of Vienna

Prof. Dr. Yas Elbaiaty (Iraq)
Professor of Journalism at the University of Baghdad, Vice Dean of the Faculty of Media and Information and Humanities, Ajman University of Science

Prof. Dr. Enshirah el SHAL (Egypt)
Professor of Media at the Faculty of Mass Communication, Cairo University(State Doctorate in Arts and Humanities from France)

Prof. Dr. Hassan Mekawy (Egypt)
Professor of radio and television - Dean of the Faculty of Information, Cairo University

Prof. Dr. Nesma Younes (Egypt)
Professor of Radio & Televosion at the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Adly Reda (Egypt)
Professor of Radio & Televosion at the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Mohamed Moawad (Egypt)
Media professor at Ain Shams University and dean of the Institute of High Aljazera Media Sheroq Academy

Prof. Dr. Samy Abd Elaziz (Egypt)
Professor of public relations and marketing communications for the former Dean of the Faculty of Information, Cairo University

Prof. Dr. Abd Elrahman El Aned (KSA)
Professor of Media and Public Relations Department of the Faculty of Media Arts - King Saud University

Prof. Dr. Mahmoud Yousef (Egypt)
Professor of Public Relations Vice Dean Faculty of Mass Communication for Community Service and Environmental Development - Cairo University

Prof. Dr. Samy Taya (Egypt)
Professor and Head of Public Relations Faculty of Mass Communication - Cairo University

Prof. Dr. Basyouni Hamada (Egypt)
Professor of media and public opinion, political Faculty of Mass Communication, Cairo University – Dean Of the Division of Information International Academy of Engineering and Media Sciences – 6 October

Prof. Dr. Sherif Darwesh Allaban (Egypt)
Professor of printing press at the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Mahmoud Hassan Ismael (Egypt)
Media professor & Head of Department of Culture Media and Children at Ain Shams University

Prof. Dr. Hamdy Abo Alenen (Egypt)
Media professor and dean of the Faculty of Al-Alsun and Mass Communication, Vice President of the International University of Egypt

Prof. Dr. Othman Al Arabi (KSA)
Professor of Public Relations and the former head of the media department at the Faculty of Arts – King Saud University

Prof. Dr. Abden Alsharef (Libya)
Media professor and dean of the College of Arts and Humanities at the University of Zaytuna – Libya

Prof. Dr. Waled Fathalha Barakat (Egypt)
Professor of Radio & Televosion at the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Tahseen Mansour (Jordan)
Professor of Public Relations at the Faculty of Mass Communication, Yarmouk University

Prof. Dr. Mohamed Elbokhary (Syria)
Professor, Department of Public Relations and Publicity, School of Journalism, University of MF Uzbek national Ulugbek Beck

Prof. Dr. Ali Kessaissia,(Algeria)
Professor, Faculty of Media Science & Communication, University of Algiers-3.

Prof. Dr. Redouane BoudJema,(Algeria)
Professor, Faculty of Media Science & Communication, University of Algiers-3.

** Names are arranged according to the date of obtaining the degree of a university professor.

Journal of PR Research Middle East

Journal of Public Relations Research Middle East
Scientific refereed Journal - Published by Egyptian Public Relations Association - Third issue – April / June 2014

Abstracts:

- ***Prof. Dr. Enshirah el SHAL*** *– Cairo University*
  Programmes télévisés en direct reçus en Egypte 7

- ***Prof. Dr. Mohammed Ali Mohammed Gharib*** *- Umm Al Qura University*
  Dr.Eman Fathy Abdel Mohssen Hussein *- Umm Al Qura University*
  Evaluation of health awareness campaigns provided by the Saudi Ministry of Health to the pilgrims. Analysis study. 8

- ***Prof. Dr. Rizk Saad Abd EL Moaty*** *- Misr International University*
  The global trends in modern political media studies. 10

- ***Prof. Dr. Boudjema Redouane*** *– University of Algiers 3*
  Hate speech in Tunisian written newspapers : Media Responsibility and democratic transition constraints. 12

- ***Dr. Yasin Busati*** *– Ajman University of Science & Technology*
  UAE toward Environmental Issues, an Applied Study on Three Daily Newspapers: (Alkhaleej, Albayan & Alittihad). 13

- ***Dr. Othman bin Bakr Qazzaz -*** *Umm Al Qura University*
  Communicative role of preachers in providing pilgrims with information about the rituals of Hajj and Umrah A field study. 14

- ***Dr. Abd El-Basit Ahmed Hashem Mahmoud -*** *Sohag University*
  Uses of Social Networking Sites as Public Relations' Media - A Study of Arab PR Practitioners' Perspective. 16

(ISSN 2314-8721)
Egyptian National Scientific & Technical Information Network (ENSTINET)
Copyright @2014 EPRA
www.epra.org.eg